(تصفح كتاب: افتح النافذة ثمة ضوء)

المصدر: موقع جدد حياتك
www.dr-km.com
الموقع الرسمي لـ د. خالد المنيف





إن كنت ممن يعتقد بإستحالة التغير وعدم امكانية التطور والتجديد.

إن كنت اقتنيت الكتاب فضولا وتسلية.

إن كنت ممن أجّر عقله للكسالى والبطالين.

أنصحك بالتوقف هنا وعدم إكمال الكتاب.

المقدمة

الحمد للّه ولي الإحسان ، بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام الأكملان على خير الأنام محمد بن عبد اللّه النبي الأمين وعلى صحبه الغر الميامين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

فها قد آن الأوان للم شمل ما تناثر من جمان فكر لطالما اغترف منه الأحبة لينتعشوا بعد عناء أو مشقة في حياة لا شك جبلت على كبد ، أشرعت الأبواب لكتابي الذي طال انتظاره, وألقت المطابع بنسخه بين يدي قرائي الكرام ,ومع حضور هذا السِّفْرِ اندثرت بعض خطوات العناء من حياتي وتجاوزت محطات بحث متواصل ورحلة حافلةَ بكفاح مبهج قد تكحلت العين فيه بمداد الكتبِ، وتنافس الجمل, وأفكار الفلاسفة والكتّاب وحسبي قارئي الكريم أن هذا الكتاب إن أَردته وجبة ذهنية خفيفة، فافتح أي صفحة منه والتهمها، ولو أطلت خطوتك فانتقِ فصلاً، ولا تتركه حتى تجهز عليه قراءة وتأملاً، وعلَّك تُصيب وجبة فكرية متكاملة. وإذاَ كنت من أصحاب العزائم العظيمة –وأحسبك كذلك – فابدأ من الغلاف، ولترسُ مراكب فكرك على غلافه الأخير، وعندها أستطيع أن أقول: إن حياة جديدة لك بعون اللّه قد بدأت!

أضع بين يديك وبين ناظريك وداخل وجدانك هذا الكتاب أستنهض فيه الهمة وأدعو للتفوق، وأطلق صافرة الانطلاق للقبض على هاتيك الأحلام السارحة فيكفي تهيب من صعود القمم، فلا مكان لك بين الحفر..بين سطوره شرارة ستشعل إيمانك، وشحنة فكرية تستنفر في أعصابك الإيجابية، وفي وجدانك السكينة، وفي وفؤادك الأمل والثقة.

لست أزعم أنني سأقدم إليك ما تجهل، وسأعرض عليك ما لا تعرف، أو أن هذا الكتاب سيفتح في الفكر فتحا جديدا لاعهد للناس به فليست غايتي ولا هدفي، بل هي أفكار كقطع من نفسي أزفها إليك، وأحسب أن فيها من جميل المعاني، وشيِّق الحكايات، ورشيق الحرف، وخلاصة الجهد، ونتاج التأمل، فإن وجدت القبول فإمساك بإحسان والفضل فيها للّه أولاً وأخيراً، وإن كان غير هذا فمني، ومن الشيطان. واللّه المستعان فسرح بمعروف ولاتثريب .

سائلاً المولى التوفيق والسداد .. إنه ولي ذلك والقادر عليه...

د.خالد

الفهرس

سلة فواكه

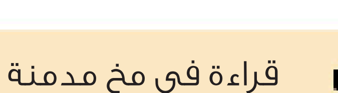


محركات النجاح

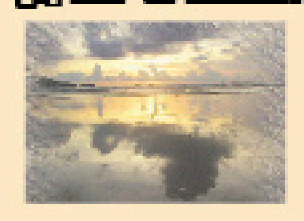


النفوس المحلقة

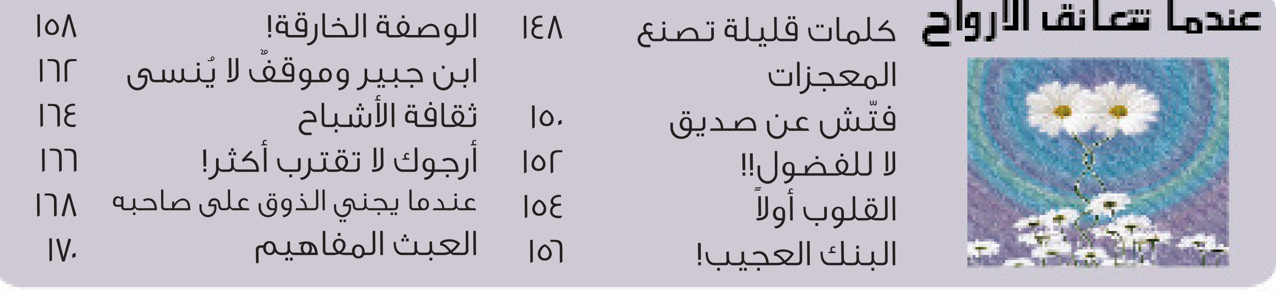




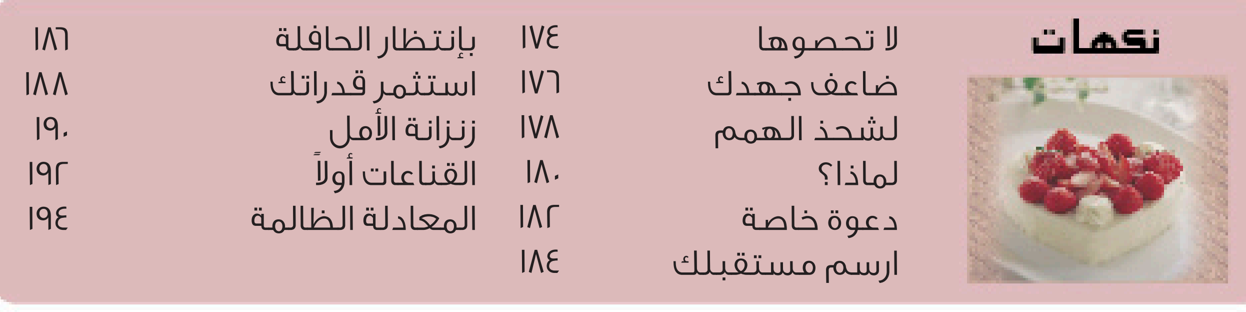
لحظات للتأمل



فيتامينات فكرية



عندما تتعانق الارواح

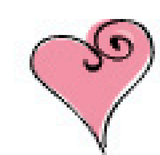


نكهات





ست الحبايب





ساءني ما سمعته من احدى القريبات عن قصة ذلك الرجل العاق لأمه الجاحد لفضلها المنكر لتضحياتها ، وللأسف كان من يساعده على غيه زوجته فقد استمرأت فعل الرجل وظنت المسكينة أنها بذلك التصرف ستصرف قلب الزوج نحوها ، وأقول لها : على رسلك فمن عق أمه لن يفي لك! وتذكري أن الأيام دول والليالي حبلى .. وأن الجزاء من جنس العمل فسوف يأتي يوم تذوقين فيه -ولا شك- مرارة العقوق!

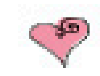
أيها الرجل اعلم أن حاجة والدتك إليك اليوم ليست بأعظم من حاجتك إليها في أيام مضت.. ماذا تريد منك المسكينة؟ وقتاً يسيرا لزيارتها أو مالا قليلا ليعينها على الحياة؟! تذكر أنها قد قدمت لك من روحها وجسدها! أما جربت يوما أن تحمل شيئاً لساعة واحدة فقط؟! أما سمعت صراخ امرأة تلد؟! أما رق قلبك لأنينها بعد الولادة ؟!

العَيْشُ مَاضٍ فَأَكْرِمْ وَالِدَيْكَ بِهِ.. وَالأُمُّ أَوْلَى بِإِكْرَامٍ وَإِحْسَانِ
وَحَسْبُهَا الحَمْلُ وَالإِرْضَاعُ تُدْمِنُهُ.. أَمْرَانِ بِالفَضْلِ نَالاَ كُلَّ إِنْسَانِ





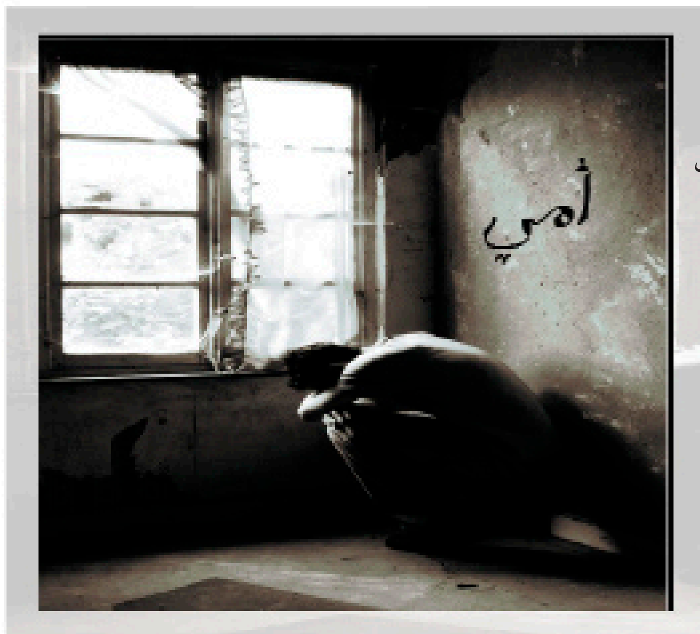
قد يربي إنسان كلبا فيظل وافيا له.. وقد يحسن إلى أفعى فلا تلدغه.. وقد يطعم قطا فلا يؤذيه!



 يقول نابليون : الأم التي تهز السرير بيمينها ، تهز العالم بيسارها .



وتلك الأم الحنون أفنت نفسها وضنت بروحها وجادت بالغالي والنفيس لك.. أهكذا يجازى الإحسان؟! أيكون الحيوان أكثر وفاء من الإنسان العاق؟



اذرف من الدمع ما شئت وأسهر من الليالي ما شئت.. واستمطر من سحائب الحزن ما شئت.. أظلمت أيامك وتاهت لياليك... ضاعت أحلامك وتلاشت أمانيك...

صورة تلهث خلف صورة، وأضواء تتراقص ألماً خلف ذكرى.. أصوات وأشباح تبحث عن أم رحلت وعن قلب سكن وعن باب خير اغلق، ألمُ اللحظات أتعبك.. أضعفك.. وسواد الصباحات الراقدة أجهز عليك.. بين أشلاء نفسك السابحة في بحر الذكريات ستصيح بأعلى صوتك: عودي يا غايتي يا روح العاشق ويا لهفة الصب عودي يا أمي..





ومضة برق:



ليس في العالم وسادة أنعم من حضن الأم.

كيف تملك الدنيا؟



تاه مركبه على صفحات المحيط وأخذت المياه تقذف بعظيم الموج حتى أتت على بقايا ذلك المركب المتهالك فبقي هائما أياما تعبث به الأمواج، وتتلاعب به الريح، وتلهو به الأسماك، ثم قَدَّرَ اللّه له بعد ذلك النجاة، وقد سُئِلَ بعد ذلك عن أعظم درس تعلمه من هذه التجربة المريرة، وذاك العذاب الأليم، فقال كلمة عجيبة: ((لو امتلكت الماء الزلال والغذاء فلا يحق لي بعدذلك أن أشكو من مر!))

إن من أيسر دروب الشقاء، وأسهل وسائل التعاسة، التوسع المندفع في تمني ما فُقد وتعليق أمر السعادة على هذا المفقود!! وتلك العقلية التي لا تحترم نعمة، ولا تجل عطاء، ولا تقدر منحة تصنع شخصية مهزوزة قلقة ..

وإني أتساءل:

هل سمعتم في هذا الكون الفسيح بمن كبر قدره وعلا أمره وذاع صيته أنه قد امتلك كل ما يتمنى؟!



إن لم يسيطر الإنسان على أطماعه فسيجد نفسه تركض هنا وهناك نحو عدد لا حصر له من الأشياء التي يتمني امتلاكها، ولن يمتلكها قطعا!



يقول الحبيب صلى اللّه عليه وسلم: (من أصبح آمنا في سربه معافى في بدنه عنده قوتُ يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها)،

أي حكمة وأي سكن نفس وأي راحة بال في ثنايا هذا الحديث العجيب وبين سطوره المضيئة؟.. الدنيا بأكملها قد أعطيت لمن يملك تقديرا للنعم وفهما عميقا وتصورا راسخا عن قيمتها!

 النجاح هو مجموعة أفعال صغيرة تتراكم يوم بعد يوم.



يقول الشيخ محمد الغزالي معلقاً على الحديث:

(إنك تملك العالم كله يوم تجمع هذه العناصر كلها بين يديك فاحذر أن تحقرها، إن الأمن والعافية وكفاية يوم واحد تتيح للعقل النير أن يفكر في هدوء واستقامة تفكيرا قد يغير مجرى التاريخ كله) . .

ما أروع أن نكبح جماح النفس، وأن نحصر نطاق أمانيها غير المتناهية.. لا يستدركن علي أحدٌ بأني أدعو لقتل الطموح، ووأد التطلع أبدا، ولكن ما أقصده هو نسف الاقتناع الذي يحكي بأن السعادة هدف.

وحتى تطهر النفس من أطماعها لابد أن يستحضر الإنسان المقومات الأساسية للسعادة من يقين وصحة وأمن، وأن ما زاد عن تلك المقومات هو إضافة جديدة، ووردة تضاف إلى بستان السعادة الحاضر أساساً، وسيعيش بعدها متحررا من الضغوطات، رافعا من شأن نفسه، ومعليا لهمته..

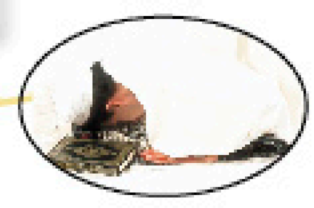
أنا إن عشت لست أعدم قوتاً ... وإذا مت لست أعدم قبرا
همتي همة الملوك ونفسي ... نفس حر ترى المذلة كفرا

وهكذا نحرر النفس من رق الطلبات الطموح غير المنضبط...
استحضر نعم الله عليك واجعلها حاضرة في وعيك،
دع شمس حياتك تشرق كل يوم مسبحة بنعم الله عليك التي لا حد لها.

ومضة قلم:

قلَّما يفكرُ الناسُ فيما يمتلكون من نِعم....
لكنهم دائمو التفكير فيما ينقصهم!

رمضان يشهد بقوتك



❖ لا أستطيع أن ألتزم بالصلاة في المسجد وخصوصاً صلاة الفجر يأتي رمضان مبدداً لهذا الوهم وإذا به يلزم المسجد وينتظم في الصلوات الخمس بسهولة ويسر.



❖ لا أستطيع أن أترك التدخين ولو ساعة فيأتي رمضان مفجراً الطاقات وكاشفاً عن إرادة عجيبة يمسك فيها عن التدخين لأكثر من عشر ساعات وأعرف الكثير أقلعوا عنه تماماً.



❖ الأغاني عشقي وأنيسي والمطرب (الفلاني) أهجر الدنيا ولا أهجر صوته (والعياذ بالله)، يأتي رمضان وقد استبدل الذي هو خير بالذي هو أدنى بجميل الكلمات وعذب الحروف استبدل فاحش القول وجالب الهموم بطب الأوجاع وبلسم الأرواح بربيع القلوب وأنسها بالقرآن الكريم فتجد الدموع تنساب مع ذلك النشيد السماوي العذب.

❖ اعتاد الحديث في الأعراض وأكل لحوم المسلمين وأن يقصفهم بوابل من الشتائم والسباب في أدنى لحظة انفعال جاء رمضان فاستشعر خطورة المشهد وعظم الذنب فهذب لسانه وعطّره بالكلمة الطيبة وروض الانفعالاتِ الشيطانية وأكمل شخصيته بالصبر وقوة التحمل مستحضراً قول الحبيب اللهم صلِّ وسلم عليه(من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه).



❖ يقول إني إنسان ضعيف لا أملك إرادة ولا قوة اتخاذ القرار قد سكنت في وادي التردد المظلم، ويأتي رمضان وإذا بصاحبنا يعيد استكشاف نفسه فالنية بالإمساك يتخذها في لحظة وكذلك قرار الإفطار وتسريعه يجددها يومياً بكل حزم والصلاة لا مساومة عليها وبعدها يجد نفسه قادراً على الحزم واتخاذ القرار.



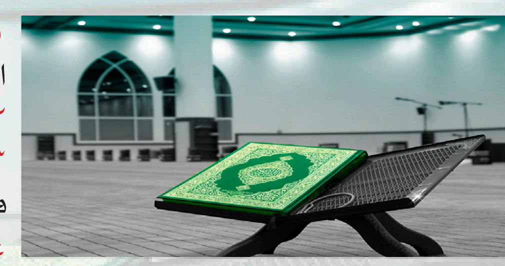
❖ دائما ما يصف نفسه بعدم الإنتاجية وضعف الإنجازات وقلة العطاء وأن سجله خال من البطولات يأتي رمضان وقد صام ثلاثين يوماً وصلى ١٥٠ فرضاً وأكثر ٣٥٠ ركعةً تطوعية وقرأ ٦٢٣٦ آية إنجازات تصفق لها الدنيا وبطولات يهتف بها الكون وأرباح عظيمة أودعت لرصيدك (الأهم).

✉ الطريق إلى التميز من خلال بذل الجهد الإضافي لا يكون مزدحما بالكثير من الناس أبدا.

❖ يقول العادة كبلتني والروتين أسرني ولا أستطيع مغالبة عاداتي أو الخروج عن دائرة روتيني. يأتي رمضان وقد كسر العادات بمعول الإرادة والعزيمة انضباط وعمل وإدارة وقت ممتازة، دروس مجانية وفوائد قيمة يهديها لنا هذا الشهر الكريم صقل للشخصية وتقوية للذات.

وبعد هذا كله هل أدركت أنك شخص متميز ذو قدرات هائلة وعزيمة فذة فهلا جعلت رمضان بداية الانطلاقة.

فلنتعاهد :



١ - الصوم بنية خالصة لله باستحضار الأجر العظيم والفرحة الكبرى عند لقاء العزيز.

٢ - ختم القرآن ولو لمرة واحدة (بقراءة)...

٣ - العمرة فالأمور ميسرة والظروف مهيأة فبادر وفقك الله فإن عمرة فيه تعدل حجة أو قال (حجة معي) رواه البخاري.

٤ - الالتزام مهما كانت الظروف بصلاة التراويح ولا بأس باختيار من تأنس وتخشع لتلاوته.

٥ - الانتباه من الاسترسال مع الغث والسموم الفضائية كن قوياً وقاوم إغراءها.

٦ - التصدق بمبلغ وليكن ١٠٪ من دخلك وأبشر بالخير في الدنيا والآخرة بحسم خلاف قديم وعداوة سابقة احتسب الأجر وطهر قلبك.

٧ - صل الرحم بزيارة أو باتصال أو حتى بدعوة في ظهر الغيب لهم.



وأخيراً ...حديث عجيب تأمل فيه!

عن أبي هريرة - رضي اللّه عنه - قال: كان أخوان مِن بلي من قضاعة أسلما مع رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - فاستشهد أحدهما ،وأُخر الآخر سنة ، فقال طلحة بن عبيداللّه - رضي اللّه عنهما - فرأيت المؤخر منها أدخل الجنة قبل الشهيد ، فتعجبت لذلك ، فأصبحت فذكرت ذلك للنبي - صلى اللّه عليه وسلم - فقال: (من أيِّ ذلك تعجبون؟! فقالوا : يا رسول اللّه! هذا كان أشد الرجلين اجتهاداً ، ثم استشهد ، ودخل هذا الآخر الجنة قبله). فقال رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم: (أليس قد مكث هذا بعده سنة؟) قالوا : بلى. قال: (وأدرك بعده رمضان فصام؟ وصلى كذا وكذا من سجدة في السنّة؟) قالوا : بلى. قال - صلى اللّه عليه وسلم: (فما بينهما أبعدُ ممَّا بين السماء والأرض).

كن رجل إنجاز

ما أتفه الأيام تمر دون عطاءات!، وأشقى الحياة تمضي من دون نجاحات!.. فالإنسان من دون إنجازات يحققها تسيطر عليه مشاعر الدونية والتفاهة، إضافة إلى إحساس رهيب بحياة مملة، يومه مثل أمسه، لا جديد يذكر، ولا أثر يسطر، لا تنمية للشخصية، ولا زيادة في المعارف، ولا اكتساب مهارات، ولا إنجاز حوائج! .. والمتسبب في هذا الخوار هو ضعف الهمة وضمور الإرادة.

لا بد من وقفة جادة مع النفس تزهر أيامنا معها بالنجاح، وتعبق حياتنا عطاءً وإنجازاً، وسأدلك أخي القارئ على طريقة رائعة تسمى :

[تقنية الإنجاز]

تلك التقنية مفهومها بلا تعقيد هو: ألا يمر عليك يوم دونما إضافة، وتقدم خطوة للأمام! وليس بالضرورة أن تقتصر الإنجازات على الأشياء الكبيرة لا..



فمثلاً: أن تقرأ ولو صفحة واحدة إنجاز..

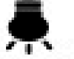
حضور دورة إنجاز..



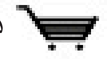
الاستماع إلى شريط مفيد إنجاز..

صلة الرحم ولو باتصال إنجاز ..





إصلاح أعطال منزلية إنجاز..



قضاء حوائج العائلة إنجاز..



إدراك تكبيرة الإحرام في المسجد إنجاز ..

وغير ذلك من الخطوات التي تتقدم بها ولو نصف خطوة للأمام..

وهكذا وبالمداومة على تلك التقنية وجعلها جزءاً من تفكيرك ستجد نفسك قد طرزت صحيفتك بقائمة مدهشة من الإنجازات .. ونماء دائم لرصيدك في بنك الخير، وستجد شخصيتك في تطور متواصل..

وإذا كانت النفوس كباراً ... تعبت في مرادها الأجسامُ

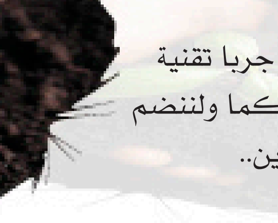


وتذكر أخي

أن العمل بتقنية (الإنجاز) سيحقق لك مكاسب عدة، ومع نشوة قطف الثمار ستصبح تلك التقنية أمراً بالغ الجاذبية قد ينسى الواحد معه الترفيه والاستجمام، وقد تتقلب الحياة إلى مصنع للعمل على مدار الساعة، لذا لا بد من إيجاد آلية مناسبة لإيجاد توازن من شأنه استدامة العمل، والارتقاء بالإمكانات اليوم،

لا تدع يومك يمر دون إنجاز





أخي الكريم أختي الكريمة جربا تقنية الإنجاز، وستلمسا فرقاً في حياتكما ولننضم جميعاً إلى سجل المنجزين..

ومضة قلم:

حياة بلا هدف كسفينة بلا دفة كلاهما ينتهي به الأمر على الصخور ..



خطوات عملية..

اكتب عشرة إنجازات حققتها خلال السنة الماضية:

١-

٢-

٣-

٤-

٥-

٦-

٧-

٨-

٩-

١٠-



«استمر دائما، فلا يوجد في العالم شيء يمكنه أن يحل محل الإصرار، فالموهبة وحدها لا تكفي، والذكاء وحده لا يكفي، والتعليم وحده لا يكفي، ولكن الإصرار والتصميم قادران على عمل كل شيء».

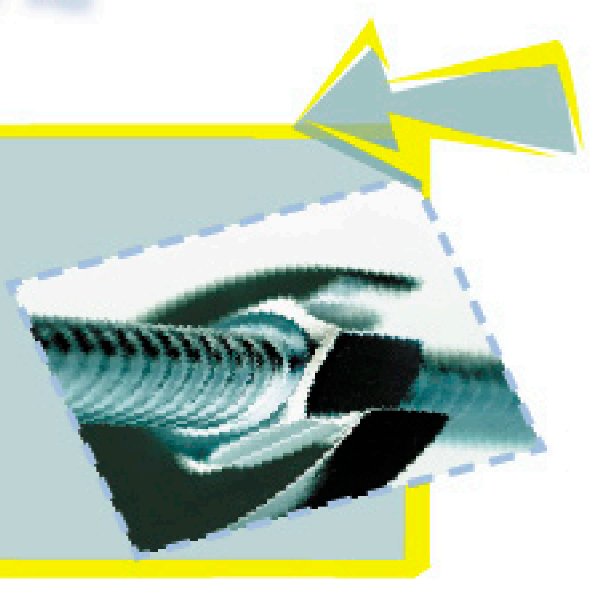
راي كروك

ما نختلف!!

استدعى أحدهم سباكاً لإصلاح عطل في منزله وقد فاوضه على استحياء بشأن السعر إلا أن السباك وعده بقوله:

(ما نختلف) فرضخ صاحبنا لهذا الوعد..

وبعد أن أصلح العطل وحان وقت الحساب وإذا بصاحب البيت يفاجأ بثلاثة أضعاف ما كان يتوقعه، فنشبت بينهما خصومة، نال كل منهما من صاحبه، وتفارقا على اختلاف ونزاع...



ذهبت إحداهن لأحد المشاغل لتجهيزها لمناسبة زواج، ولم يتم التفاهم معها على مبلغ معين لقاء الخدمات التي ستُقدم لها، وإذا بها تصعق بمبلغ يقارب راتبها الشهري دفعته رغما عنها وأحست معه بغبن نكد عليها فرح المناسبة...





كم هو جميل أن نبدأ معاملاتنا المالية (بعقل)، أي بتفاوض ووضوح، وأن نخرج منها بشيء من (العاطفة) بحيث يُعطى مبلغ إضافي فيما لو أتقن مقدم الخدمة لنا العمل.

غـيـرّ استراتجيتك



كثير منا يجد حرجاً في الحديث عن الأمور المالية، وقد يستغل هذا في ابتزازنا وإرغامنا على دفع مبالغ لا توازي ما قُدم لنا من خدمة... إن معرفة السعر يعطي مساحة جيدة للتفاوض وأيضاً لاتوقع بك في شَرَك حرج عدم وجود ما يكفي من المال معك...
إضافة إلى تجنب إجهاد النفس وإرهاقها بخلاف متوقع حول المبلغ المناسب.

ضاعف جهدك



سُئل أحد الأغنياء ويدعى بول جيني عن سرِ نجاحه فلخص ذلك في كلمتين هما : (ضاعف جهدك) وهو ما يسمى في اللغة الإنكليزية ببذل الجهد الإضافي (Extra-trying) إن للبشر جميعاً قدرات غير محدودة، وطاقات عظيمة، وجميعنا قادرون على الاستفادة منها طالما ملكنا الإرادة القوية والأهداف الواضحة!

بقدر الجهد تكتسب المعالي ومن طلب العلا سهر الليالي

وفي هذا الشأن يذكر المدرب المبدع (ترايان تريسي) صاحب كتاب -قوانين النجاح- أنه يسأل المتدربين في دوراته سؤالاً مفاده.. من يريد أن يضاعف دخله؟ ومن الطبيعي أن يجيب كل المتدربين بالإيجاب! فيزف إليهم بشرى بأنهم جميعهم سيضاعفون دخلهم إذا ما استمرت نسبة العلاوة السنوية المعهودة فقط (لمدة عشرين سنة!) ولكن هل يعد هذا نجاحا؟ النجاحُ كل النجاح أن تضاعف دخلك، وتتفوق على أقرانك، وتتميز في تخصصك ولكن إذا ما سابقت الزمن، وهذا لا يتأتى إلا (بمضاعفة الجهد!).

ستصل اذا فعلت:

في قصة الصحابي الجليل ربيعة بن كعب مع الحبيب -صلى اللّه عليه وسلم- عندما أراد أن يكافئه فسأله عن رغبته فطلب فوراً المرافقة في الجنة (لاحظوا لم يقل إنه يريد الجنة فقط بل مرافقة الحبيب صلى اللّه عليه وسلم وهكذا تكون النفوس العظيمة) فأوجز الحبيب الرد بقوله (أعني على نفسك بكثرة السجود) وهو تأصيل للاستراتيجية الرائعة (ضاعف جهودك).

❖ هل تريد أن تكسب قلب شريكة حياتك.. ضاعف جهودك، اسقها المزيد من كؤوس الحب، وابذل لها كثيراً من هدايا التسامح والعطف.



❖ هل تريد أن تكسب الآخرين؟ فقط اهتم بهم قدر إمكاناتك واحترمهم وتفاعل ما أمكن مع أحداث حياتهم.



❖ هل تريد أن تصبح خبيراً متمكناً في مجال عملك.. فقط اقرأ في اليوم بمعدل نصف ساعة في مجال التخصص ولن تلبث بعد خمس سنوات إلا أن تصبح من الخبراء على مستوى العالم.



❖ هل تريد أن يكون لك أبناء صالحون بررة، مزيدا من الجهد في الاستماع لهم، والجلوس معهم، وتعلم أدوات التربية الحديثة عن طريق القراءة، وسماع الأشرطة، وحضور الدورات التدريبية.

❖ هل تريد الجنة؟ (أنعم بها من أمنية وأكرم) ضاعف جهدك في السنن والاستغفار والصدقات وغيرها من أعمال الخير، بمضاعفة الجهد يزدد معدل سرعة النجاح لديك وتتعاظم فرصك، و تتبوأ مكاناً عليّاً في دنياك وآخرتك.



وقفة:

تذكر أن ما أنت عليه من حال هو نتاج وثمرة لما غرست..

وأن قراراتك وسلوكياتك التي اتخذتها فيما مضى من حياتك هي من رسمَ صورة واقعك، وشكّل ظروف حياتك...

ولدي لك بشارة سارة وهي أنك تستطيع أن تتخذ قرارات جديدة، وتختار بدائل أفضل تخص مستقبلك وعندها ستلمس الفرق، وستتبدل الحال!



ومضة قلم:

لا تيأس من نفسك فالتغيير بطئ والعقبات لاشك موجودة ولكن قدراتك وحسن ثقتك بربك أولاً ثم بنفسك سوف تنسف كل عقبة..



عندما يقودنا الآخرون!

(مُوديل فُستانِك مرّة قديم) قيلت (لمها) في مناسبة عامة..
ظللت جبينها الوضاح بعد تلك الكلمة سحابة حزن.... عادت إلى منزلها باكية مهمومة بقلب موجع، وصدر ضيق، ودمع منحدر.. انقلب فرحها إلى ترح! تمنت لو اختطفها الطير، أو سقط عليها كسف من السماء ولم تسمع تلك الجملة!!

موقف قد نمر به جميعاً.. فلربما أسمعنا الآخرون كلمة جارحة، أو نقداً سخيفاً، أو نظرة جافة... وبعدها تسوء نفسياتنا وتتدهور صحتنا وتضعف ثقتنا بأنفسنا.. وتلك جريمة عظيمة، وجناية نرتكبها بحق ذواتنا... إن السيطرة على الآخرين أمر متعذر فليس بالإمكان تكميم أفواههم، واعتقال ألسنتهم..



إن التأثر الكبير بالآخرين يعني تمكينهم من ذواتنا وتسليمهم قيادنا وهذا يعني الحكم على أنفسنا بالضعف!
إن ما نملكه ولنا حق السيطرة عليه هو تفكيرنا ومن ثم مشاعرنا، فمكمن القوة، وأس البطولة يتمثل في التوجيه الإيجابي لأفكارنا ....
والسبيل إلى هذا - في نظري - يتمثل في تشرب معنيين مهمين هما:

العادة قد تكون أفضل خادم أو أسوأ سيد.

أن من الغفلة الخطيرة والوهم الكبير أن تتخيل نفسك مقبولاً مرضياً عنك من الجميع.. فالركض خلف الناس لطلب إرضائهم يعد ضعفاً في الشخصية، وخوراً في الهمة إضافة إلى كونه أمراً مستحيلاً لم يتحقق لبشر من قبل..

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها .. كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

فما عليك إلا أن تتحرى الصواب طالباً فيه وجه الله عزّ وجلّ ومرضاته، منصتاً للنصح والنقد البناء.. عصياً كالصخر على أي نقد محطم.

أن من الروعة بمكان أن ننشد الإتقان، ونلتمس التمام، ولكن الإشكالية تكمن في المقاييس العالية جداً التي قد نضعها لأنفسنا عند قيامنا بأي عمل، فإما أن تكون نسبة الإتقان ١٠٠٪ أو أن ما قمنا به يُعد فشلاً ذريعاً وسقوطاً مدوياً، وهذا خطأ فادح وظلم عظيم للنفس، إذ إننا مطالبون باستنفاذ الجهد، واستفراغ السبب، والاتكال بعدها على الله، (فعقلية ١٠٠٪ أو فشل) ستصنع منك شخصاً متوتراً ضيق الأفق، محطم المواهب، مسلوب الإرادة والقدرة.

أخي الكريم.. أختي الكريمة:

إن الحياة قصيرة ولا تستحق أن نقضي منها ولو وقتاً يسيراً في همٍّ وحزنٍ.. والحقيقة أننا نحقق أمنيات بعض الحساد والحاقدين الذين يسلبون الخزائن نفائسها، والأجسام أرواحها عندما نتوجع ونتألم من سيئ حديثهم وجاف نظراتهم... ثق بنفسك، واستعد حيويتك، وتأكد أنه لا حياة من دون وجود أمثال هؤلاء! وليس من صواب الرأي ورجاحة العقل أن نجعل من كلمات كل الناس ميزاناً نزن به ذواتنا ومقياساً نقيس به تصرفاتنا، فإن رضوا اطمأنت نفوسنا، وإن سخطوا غضبنا وأسأنا الظن بأنفسنا!

ومضة برق: بإمكانك أن تحطم العصي والحجارة على عظامي، لكن لن تستطيع كلمة منك أن تنال مني!

حاول دائماً أن تسير في حياتك على المبادئ التي تعلمها لابنك.

أنت هـا!!!!

في إحدى الدورات التدريبية سألت مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية: من منكم يريد أن يصبح وزيراً أو مليارديراً أو كاتباً معروفاً؟... الحقيقة أن الإجابة كانت مُرَّة مؤلمة، حيث تعالت ضحكاتهم ثم أسروا النجوى استغراباً من سؤالي (الغبي)، وقد علت سحابة سوداء من الانهزامية واحتقار الذات فيما بينهم... ثم فجرت قنبلة أمامهم أعادتهم إلى رشدهم عندما قلت: هل تصدقون لو قيل لكم إن العالم العبقري محمد زويل قد جاء إلى هذه الدنيا مطبوعاً على جبهته كلمة عالم! ومثله المحدث العظيم البخاري! أو الوزير الفلاني هل عرف أنه سيصبح وزيراً وهو في المرحلة الثانوية!؟.

الذي نعرفه أن النساء إنما يلدن ذكراً أو أنثى ولا يلدن ناجحاً أو فاشلاً، فالنجاح والفشل هما حصيلة لما زُرع!



ومن المفارقات أننا كثيراً ما نسمع عن أشخاص يصفون أنفسهم بالعصامية، وأنهم بنوا نجاحهم بأنفسهم، وفي المقابل لم نر تلك الشجاعة في الفريق الآخر (الفاشلين)، حيث لم نسمع أن شخصاً منهم قال: أنا من بنى فشله بنفسه، حيث يستترون -للأسف- حول جدار من الإسقاط وتحميل غيرهم مسؤولية فشلهم!!! أما هم ففي دائرة الأمان!! وبعضهم -وللأسف- قد غرق في مستنقعات البلاهة والجهل عندما يعتذر عن إخفاقاته وفشله كونه من مواليد البرج الفلاني!.

وقفة :



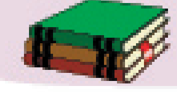
طريق التميز ميسر لمن يسره الله له وأخذ بالأسباب... فقط انفض عنك غبار الكسل، وتخل فوراً عن قناعاتك السلبية الخطيرة، ومن أخطرها (أنك لا تستطيع).. عليك أن تؤمن بنفسك، وتثق بقدراتك، وأن تعتقد اعتقاداً جازماً أنك قادر على صنع الإنجازات وقهر الظروف...

تذكر

القاعدة الذهبية للناجحين والوصفة السحرية للعظماء، وهي الإيمان التام بأن: (كل شيء ممكن الحدوث)...

هل تصدق

- أن شاباً مقطوع الساقين قد قطع بحر المانش في زمن يسير؟!
- وهل تصدق أن صماء عمياء بكماء نالت أكثر من شهادة دكتوراه، وألفت عشرات الكتب...؟!

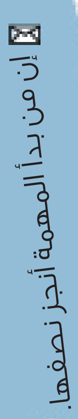


لا شيء صعب يا صاحبي، ستكون رقماً مؤثراً، وعنصراً مرجحاً عندما تؤمن بذاتك، وتؤمن بأن كل شيء ممكن الحدوث، وعندها تتوقف عن الرضا بالقليل!



ومضة قلم

تذكر أنه من أكثر الأسلحة فعالية الوقت والصبر



أبو ريما!

أبو ريما شاب لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره.. صديق علقت حبالي بحباله، تعارفت جنود روحي إلى جنود روحه فكان الود والإلف...

أحببت فيه صفاء قلبه، ونقاء سريرته.. حتى فرقت بيننا الأيام..

تكالبت على (أبي ريما) الهموم في إحدى سني حياته حاصرته وحوش الحزن... آلام ومتاعب.. أحمال نفسية تنوء بحملها العصبة أولو القوة...

ومع هذا لم تفارق الابتسامة محياه..

يضحك كثيراً، وإن لم يجد شيئاً بدأ يضحك من نفسه!

صبور محتمل ترتد الخطوبُ من صفاء قلبه كما ترتد الكرة من جدار إذا ركلت..



يتفاعل مع الآخرين.. يحب الجميع.. يبتسم لهم.. يستمع إلى أحاديثهم يتشرب معاناتهم.. يتفرغ لخدمتهم..

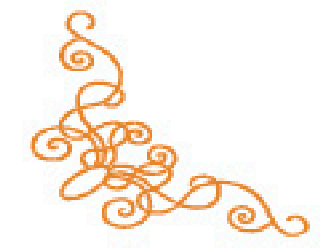
لديه سيارة عتيقة تقادم عهدها، وذهب بريقها.. كثيرة الأوجاع بطيئة السير.. ولكنها كالعروس لديه يفتخر بها، وكثيراً ما يدعو الآخرين لركوبها..

يتلمس مواطن الجمال في كل شيء

ولا يرى إلا ما هو حسن..

ما زلت أستصحب ذكريات جميلة

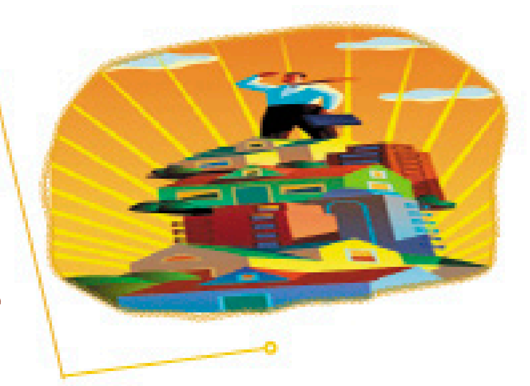
معه ومفاهيم راقية تعلمتها منه.





ما دعاني للحديث عن (أبي ريما) ما أراه من خلق ذميم عند كثير من الناس حيث النقد المستمر للآخرين، لا يستهويهم جمال، ولا يعجبهم حال، ولا يرضيهم شيء.. لا يضحكون من دعابة، ولا يتعجبون مما يُتعجب منه، كأنما يتنفسون من سَمَّ إبرة، أحالوا ربيع الحياة الجميل إلى شتاء بارد، ملؤه حزن، وعاليه ملل وكآبة.. تشاؤم مستمر، واستصحاب لسيئ الذكريات.. طلقوا الكلمة الطيبة، وتجاهلوا النظرة الإيجابية، فاستحالت حياتهم إلى شقاء دائم، وهم مستمر، فأي حياة يعيشونها!

نريد أشخاصاً يعطون للحياة أجمل معاني الفرح، يشاركون الطير في تغريده، يبدؤون يومهم بتفاؤل وثقة بأن كل ما في اليوم رائع.. سيلتقون أشخاصاً رائعين.. سيعطون عطاء مميزاً، يتخطون العقبات.. لن تنال منهم المصاعب، ولن تحطمهم أمنية تاهت في دروب الحياة..





ومضة قلم:

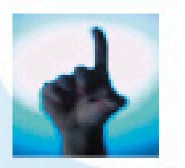
الانسان السعيد هو الذي يحمل طقسه معه.. فسيان عنده أكان الطقس ممطراً أم مشمساً.

بين ألمين!

في عطلة نهاية الأسبوع ركب أفراد العائلة السيارة متجهين إلى أحد المطاعمِ الفاخرة، وقبل أن تنطلق السيارة سأل الوالد ولده محمداً: هل أتممت ما عليك من حفظ للقرآن؟ تلعثم محمد وارتبك وأجاب خجلاً، لا! ولكنني سأفعل إذا عدنا! أجاب الوالد بحزم: أنا أحبك يا بني ولكننا اتفقنا على أن تكمل حفظك، وأنت لم تنفذ! وأمره بالنزول والبقاء في البيت!

تعلّم الصغير من هذا الموقف درساً عظيماً وهو أن انضباطه والتزامه بواجباته وهي لا تأخذ من وقتهِ إلا القليل يعني كثيراً من السعادة، أما تجاهله لالتزاماته فلاشك أنه سيعطيه قدراً من المتعة، ولكنه سيورث تعباً طويلاً.

وهذا يقودنا إلى ما يسمى (بقانون الألم)، وبيانه: (أننا وما يتعلق بسلوكنا العام في هذه الحياة لابد أن يمر علينا نوعان من الألم) :

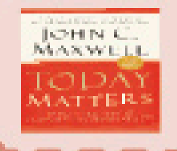


الأول: إن من يريد النجاح لابد أن يعبر إليه عبر جسر قصير من (ألم الانضباط والالتزام اليسير) وهو ألم خفيف ووقته قصير جداً! والنتيجة سعادة ونجاح عظيمان.



الثاني: أن من يسّوف ويؤجل ويتكاسل سوف يتجاوز ألم الالتزام الخفيف، ولكن سوف ينال منه (ألم الندم المؤلم الطويل)

يقول جون ماكسويل في كتابه الرائع (TODAY MATTERS) :



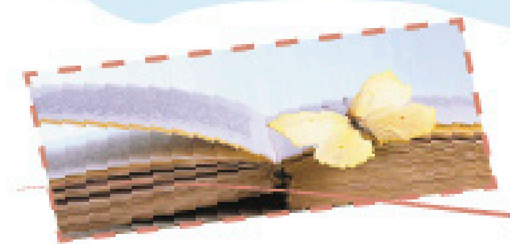
إن المكون الأول للنجاح وهو اتخاذ القرار السديد لا قيمة له البتة دون المكون الثاني، وهو ممارسة الانضباط القويم)..

إن كل تغيير في الحياة إما بتجاوز سلوك غير مرغوب، أو باكتساب عادة جيدة لابد أن ينطوي على شيء من الألم وذلك بتجاوز منطقة الراحة التي نسكن فيها..





فذاك الشخص الذي قرر أن يصلي الفجر، استيقاظه في البرد الشديد لاشك أن يحتوي على قدر من الألم، وهو ألم صغير، ولكنه يكفل -بإذن الله- سعادة اليوم، وسيستمتع بمشاعر إيجابية في الـ٢٤ ساعة، وإن داوم فلاشك أن سعادة عظيمة تنتظره في الآخرة، والذي لا يستيقظ لاشك أنه تجنب شيئًا من الألم جراء عدم استيقاظه، ولكن سيجني ألم الندم طوال اليوم كله! ولربما ألم أشد وأقسى مستقبلاً!



وكذلك عندما يتخذ أحدهم قراراً بتطوير نفسه، وقرر أن يخصص نصف ساعة يومياً للقراءة.



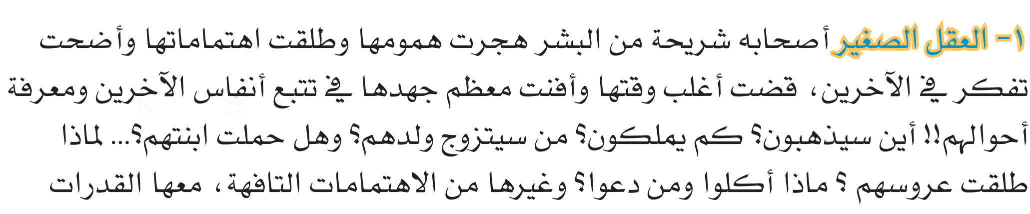
ولكنه سقط في دوامة التأجيل، وكبلته قيود الكسل والهوى، فهو -لاشك- قد تجنب ٣٠ دقيقة من الألم، ولكن سيكويه ويحرقه ندم كبير لانتهاكه القرار الذي يؤمن بصوابه، وإذا تكررت هذه الانتهاكات فستكون خسارته لاشك أكبر..



استعن بالله ولا تعجز، وتوكل عليه، وتأكد أن الصعوبة إنما هي في المقدمات، وبعدها بحول الله ستجني عنباً، وستنال كنوزاً، وستستنشق عبيراً، فقط تحمل ألم البدايات!

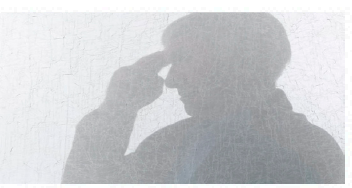
العقول الثلاثة

في تصنيف ظريف للعقول البشرية قسمها الصينيون إلى ثلاثة أنواع (كبير وعادي وصغير) ولكل عقل سمات واهتمامات ..



وسنبحر سويا في تلك العقول الثلاثة لنتعرف على صفاتها :

١- العقل الصغير أصحابه شريحة من البشر هجرت همومها وطلقت اهتماماتها وأضحت تفكر في الآخرين، قضت أغلب وقتها وأفنت معظم جهدها في تتبع أنفاس الآخرين ومعرفة أحوالهم!! أين سيذهبون؟ كم يملكون؟ من سيتزوج ولدهم؟ وهل حملت ابنتهم؟... لماذا طلقت عروسهم ؟ ماذا أكلوا ومن دعوا؟ وغيرها من الاهتمامات التافهة، معها القدرات ضيعت فيما لا يفيد والتفكير صرف في فضول الاهتمام وسفاسف الأمور... لا يغمض لهم جفن ولا يزورهم حلم ولا يعانقون وسائد حتى يعرفوا أسرار الناس، ويضاف إلى هذا الاغتمام لنجاح الآخرين بل ويتجاوز ذلك إلى الكيد والمكر.



٢- العقل العادي صاحبه كما تتركه تجده لا يخلو من آثار سطحية، يصلي إذا صلوا ويغني إذا غنوا، لا جديد في حياته لا يرى إلا حدود الجدار الذي أمامه، إمعة لا يتطلع إلى مستقبل ولا تهفو نفسه إلى تميز.



✉ يوجد كثيرون يحصلون على النصيحة،القلة فقط يستفيدون منها



٣- العقل الكبير يحافظ على وقته، يقرأ وينشد الفائدة، في تقدم مستمر يحرص على الصحبة الصالحة المفيدة، يطور نفسه، يضع أهدافا ويخطط لها،

العاقل والفيل:

وفي هذا تحضرني قصة لأحد علماء الأندلس وهو يحيى بن يحيى الذي أتى لمالك بن أنس يطلب العلم تحت يديه وفي أحد الأيام، بينما الإمام مالك وطلبته في المسجد إذ ضج الناس بعدما عرفوا أن هناك فيلا قد أتي به، وقام الجميع لرؤيته، ولم يبق إلا هذا الطالب والإمام مالك فسأله: لماذا لم تخرج معهم لترى الفيل؟ فرد عليه قائلا: إنه لم يأت لرؤية الفيل، وإنما لطلب العلم فسماه، الإمام عاقل أهل الأندلس فلله دره ما أكبر عقله!

احرص على أن تكون من أصحاب العقول الكبيرة، طور من نفسك، استثمر قدراتك، اجعل للقراءة حيزا من يومك، احرص على أن يكون يومك أفضل من أمسك وغدك أفضل من يومك..





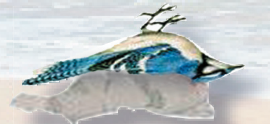
لا تغبطن أحدا على شئ في الدنيا إلا إذا كان ينفعه في قبره.

افعل شيئا!

يحُكى أن

رجلا من مدمني الشكاية ومكثري اللوم كان يسير على أحد الشواطئ يندب الحظ ويلعن الظروف، وإذ به يرى طيرا صغيرا نحيلا في وضع غريب على صخرة، حيث كان مستلقيا على ظهره رافعا ساقيه النحيلتين تجاه السماء.. تعجب الرجل فسأل الطير عن سر هذه الحركة!

رد الطائر بكل حماس: سمعت أن السماء ستقع اليوم، وقد بادرت برفع رجلي حتى أمنع سقوطها!

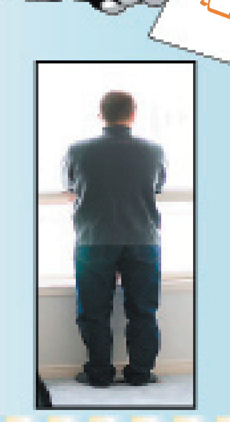


عاد الرجل إلى صوابه وقد استفاد من الطائر أعظم درس في حياته ألا وهو العمل حسب القدرات وبذل ما في الوسع.

وأذكر أن إحداهن أرسلت لي رسالة تحثني على الكتابة في موضوع (انقطاع الرجل أوقات طويلة خارج بيته) فرددت عليها ردا أظنه فاجأها!

وماذا عنكِ؟ وما هي عيوبك حتى أتحدث عنها؟!

وقفة



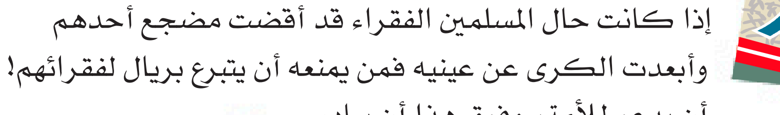
للأسف أن لدى البعض إقدام عنتري وجرأة متناهية على تحميل الآخرين المسؤولية ويتعدى ذلك إلى الحديث عن المجتمع وتخلفه وتدني ذوقه ويجتهد في تبرئة نفسه وتنقية تصرفاته من الخلل والسوء! وهم بذلك يحصرون ذواتهم ويعطلون قدراتهم وذلك بالتقوقع فيما يسمى بدائرة الاهتمام، وهي دائرة لا تتطلب سوى لسان شاك وعين باكية، أما العمل والمبادرة وبذل الوسع فقد مُحيت إلى الأبد من قاموسهم.

لا تدر في فلك غيرك .. بل أنشئ عالمك الخاص.

وهؤلاء لن يكونوا عنصرا فاعلا ولا رقما مؤثرا، والحقيقة أنهم جزء معقد من أجزاء المشكلة ومحاورها الصعبة ... وأتساءل عن هذا المجتمع الذي ينتقد وتلك البيئات التي لم تعجبهم.

أليسوا إحدى لبناتها وفردا من مجموع أفرادها؟!





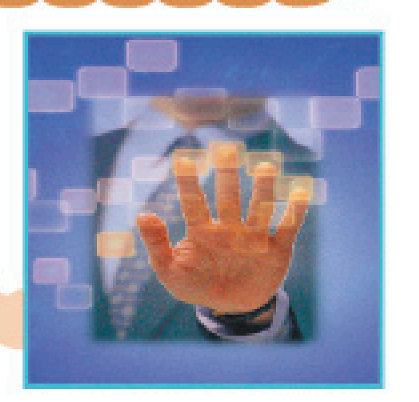
فمثلا...

إذا كانت حال المسلمين الفقراء قد أقضت مضجع أحدهم وأبعدت الكرى عن عينيه فمن يمنعه أن يتبرع بريال لفقرائهم! أن يدعو للأمة، وفوق هذا أن يبادر



إلى إصلاح نفسه ويسعى إلى التأثير على من هم بقربه فيكون بهذا قد سد ثغرة وقام بواجبه وتقدم خطوة إلى الأمام ولو تواطأ أفراد المجتمع على هذا وسادت ثقافة (العمل حسب القدرات وبذل الجهد الممكن) سيصلح الحال جزما!

وللدكتور عبدالكريم بكار رؤية عميقة ونظرة ثاقبة في النفسيات حيث يقول: (ما نريده غير ممكن وما هو ممكن لا نريده!) وهي مقولة جميلة تحكي واقعنا وتشخص مرضنا بكل دقة.



إذن فلتكن البداية بمباشرة الممكن مما يقع تحت تصرفنا وقدراتنا ويأتي في مقدمة هذا إصلاح النفس وتزكيتها وتنقيتها من أدران الباطن والظاهر.



ومضة قلم

(إذا لم تزد شيئاً على الدنيا كنت زائدا عليها).

مصطفى صادق الرافعي (رحمه الله)

لعنة المثالية!

بلسان منفعل ونبضات متسارعة قالت: أريد الطلاق! فالوضع لا يحتمل والحال مزعج لا يصبر عليه!

خيراً يا أختي!! قالت: زوجي غير متدين!

قلت: هل هو مدمن؟ تارك للصلاة؟! عاق لوالديه؟ قالت: لا، بل هو حسن الأخلاق كريم بار يصل رحمه! ولكن!!

هو قليل قيام الليل ولا يحرص على السنن الراتبة!!

امتلكتني الدهشة ونال مني العجب! قلت لها: لعلك تستعجلين في الطلاق.. وبعدها سأخطب زوجك لإحدى قريباتي!!

- أخرى تقول: مللت من حياتي وضقت بزوجي ذرعاً وكرهت العيش معه!! ولا بديل عن الانفصال! أتعرفون السبب؟

فقط إنه أحياناً يتأخر عن إتمام حاجات البيت ولا يخرج بها للتنزه إلا مرة في الأسبوع!

- آباء ضربت لعنة الكمال أطنابها في أعماقهم! يريدون أولادهم في الصف الأول في المسجد، ويريدونهم في الترتيب الأول في الدراسة، ويريدونهم لطيفين رقيقين أشداء كرماء شجعانا!!

- أزواج محدودو التفكير، بسطاء العقل، يريد الواحد فيهم زوجته في أناقة أخته، ورشاقة عمته، وثقافة خالته، وحسن تدبير والدته!!!

صورٌ مشوّهة لأشخاص غرقوا في محيط المثالية!

✉ من اتكل على زاد غيره زاد جوعه.

وأقول لهؤلاء: هل أنتم مبرؤون من العيوب؟ هل نزلتم من السماء حتى تطالبوا الآخرين بأن يكونوا كالملائكة؟ طلاب وهم وعشاق سراب وعطشى أحلام كاذبة! نفوس معقدة تتبع الزلات وتلاحق الهفوات، بل تعد الأنفاس! والنتيجة حياة بائسة وعلاقات سيئة!

إن المقياس المنصف العادل للبشر يكمن بما يغلب على حاله من خير أو شر! وحتى مع أنفسهم لا يقدرون إنجازاتهم، ولا يحترمون عطاءاتهم، ولا يثمنون بطولاتهم، يمارسون هوايتهم الذميمة (جلد الذات) كلما أخطؤوا، وتلك أبشع جريمة ترتكب مع النفس، حيث القفز على طبيعتها! قتلتهم (لعنات الكمال) وأودت بهم في مقبرة احتقار الذات وتحطيم النفس! مكبلون في سجن (المثالية!) قد اختنقت حياتهم تحت ركام ضيق الأفق. عبثت في عقولهم وسممتها (المقاييس العالية!). لا ينظرون إلى ما متعهم الله سبحانه به من صحة ومال ووقت وذكاء.. ولا يقيمون له وزناً!

كيف يفكر العقلاء؟

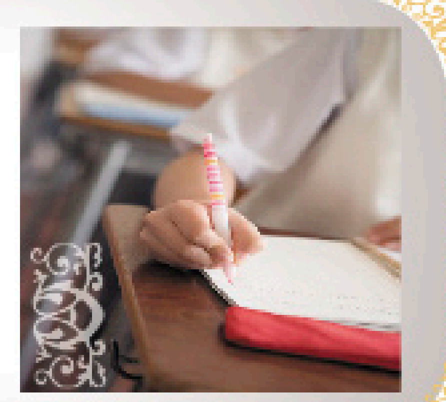
إن من تمام العقل وكمال الرؤية ودلالة النضج في النظرة المتزنة الواعية. حيث يمتلك الشخص معها روحاً مشرقة وعقلاً ناضجاً يعي الإيجابيات ويعطيها قدرها، يثمنها ويحمد الله عليها، فالنتيجة المحتملة لمن لا يشكر النعمة هي أن تسلب منه! إن من سبل الحياة السعيدة تغيير نمط التفكير، وهذا يتطلب ابتداء تجفيف ينابيع (المثالية) الزائفة وعدم الوقوع في مستنقع (لعنة الكمال) فهي تفسد كل شيء! والتخفيف من النزعة المثالية بتقبل الناس كما هم أولاً ثم العمل على تغييرهم بقلب رحيم ولسان هادئ وصبر ومثابرة وتذكر أن نفسك هي الأولى بكل هذا.



لاتجلس تنتظر الفرص قم واصنعها

طالب بحقك وأكمل شخصيتك!

أحيانا تتعارك المفاهيم وتتداخل الرؤى وقد نعكس الحقائق وتبقى الحقيقة آفلة كسيرة!



قصة أسماء:

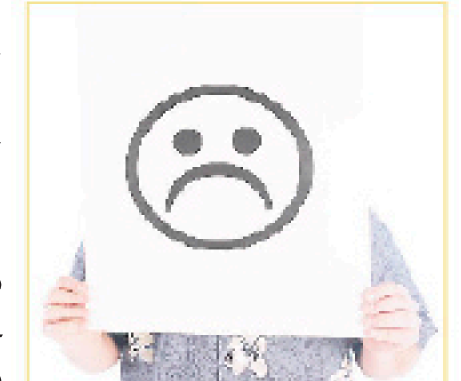
أسماء معلمة مجتهدة تبذل واسع جهدها وتعطي بإخلاص وتفان ليس له حدود ، تبنت عدة مشروعات في مدرستها وقامت بتنفيذها وأخيرا تقفز المديرة على هذا الإنجاز وتنسبه لنفسها! لك الله يا أسماء! كم رسم موقف المديرة هذا من لوحة للقهر على قلبك!

من أحبك لشيء ، أبغضك لفقده.

فيصل الطيب:

فيصل سخي كريم لا يرد طالبا ولا يأنف من مستدين.. جل ما يملك قد أقرضه قرضا حسنا بكل طيب خاطر وسخاوة نفس.. احتاج يوما ما مبلغا.. هاتف أحدهم.. واعده مرة.. مرتين... في الثالثة نبرة صاحبه غلفها لوم ولؤم لفيصل فيما ارتكبه من جرم وجريرة تمثلت في مطالبته بحقه..عندها ترجل فيصل من المطالبة ولم يعاود!





إن التعدي على حقوق الآخرين وسلبهم ما يملكون..يعد من السلوكيات المستنكرة الذميمة وأضيف لتلك السلوكيات عدم المطالبة بحقوقنا عند الآخرين بدون مبرر، وأرى ذلك ضعفا بينا في الشخصية.

وللأسف أن البعض يضفي على هذا الخلل في الشخصية بعدا أخلاقيا وغطاء شرعيا بكون تصرفه هذا مرده نبل في شخصيته وكرم في نفسه، والحقيقة التي هو أول من يعلمها هي عدم شجاعته في مطالبته بحقه ..

ومن خلال بحثي في تلك القضية ومحاولة تأصيلها وجدت خير مثال لذلك في قصة الأنصار يوم حنين.. عندما كونوا تحالفا ووحدوا كلمتهم في المطالبة بحقهم من الغنائم ومن من؟ من سيد البشر -اللهم صل وسلم عليه-.. أرحم بني آدم وأعدلهم.. ومع هذا تفَهَم سيد البشر موقفهم ولم ينكر عليهم..

فلنطالب جميعا بحقوقنا بلهجة حازمة وعقل واع.. وروح ودودة طيبة ولتعلم أن هذا التصرف كمال لشخصيتك وأدعى لاحترامك من قبل الآخرين وتقديرك..

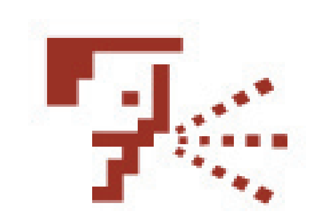
ابن القيم - رحمه الله - : من أحب شيء غير الله عذب به.



ومضة قلم: يقول مارتن لوثر: (لا يستطيع أحد ركوب ظهرك إلا إذا كنت منحنياً)

لا للفضول

(الشفاحة) تعني باللهجة النجدية قمة الفضول والتطفل والهوس الجارف لمعرفة تفاصيل حياة الآخرين واقتحام خصوصياتهم.. هم شريحة من البشر هجرت همومها وطلقت اهتماماتها ، قضت جل وقتها وأفنت معظم جهدها في تتبع أنفاس الآخرين ومعرفة أحوالهم...



أين سيذهبون ؟؟ومن أين أتوا ؟من سيتزوج ولدهم؟

وهل حملت ابنتهم.. ؟ لماذا طلقت عروسهم؟

ماذا أكلوا؟ ومن دعوا؟

وكيفك والأسهم!!

بكم اشتريتها وبكم بعتها؟

ومسلسل لا ينقضي من الأسئلة السامجة المؤذية.



قدرات ضيعت فيما لا يفيد ، وتفكير صرف في فضول الاهتمام ووقت ثمين ضاع سدى.. لا يغمض لهم جفن ولا يزورهم حلم ولا يعانقون وسائد حتى يقتحموا خصوصيات الآخرين ويسطوا على أسرارهم!!

والعجيب أن هؤلاء عندهم إقدام عنتري وهوس مشتعل نحو معرفة شؤون الآخرين، أما هو فحياته أسرار في أسرار، ولو كان يملك أن يخفي اسمه لفعل!! فقد لا تعلم عن زواجه حتى ينجب وقد يسافر شهوراً ولا يخبر أحداً!!





التعامل مع هؤلاء يحتاج إلى آلية وهذه بعض الوسائل المجربة لكبح جماح (المشافيح):



١ - تأكد تماما أن لك مطلق الحرية وكامل الحق عندما يقتحم محيطك الحيوي فضولي أن تقول له (عفوا هذا أمر خاص ولا أرغب أن أطلع أحدا عليه)..

٢ - استخدم معه أسلوب (التضبيع)، السؤال شرق والإجابة غرب، إذا سألك عن الأسهم فتكلم عن العقار، إن سألك عن راتبك رد عليه بأن هناك برنامجاً ممتازاً سيعرض اليوم في قناة الجزيرة (أسلوب التضبيع يوجه رسالة بأن سؤالك مزعج فلو سمحت لا تسأل!).

٣ - عليك باستخدام الإجابات العامة، فلو سألك عن كم راتبك قل له أهم شيء العافية والله لا يغيرها من نعمة .. وهكذا.

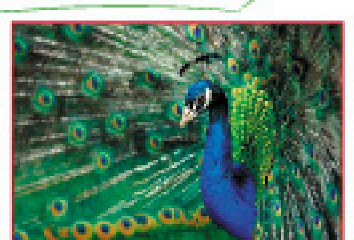
٤ - استراتيجية (الأسطوانة المشروخة) وقد جربها أحدهم عندما حشر صديق له نفسه يريد أن يعرف أسباب طلاقه فبدأ بالتعبير عن ألمه لخبر الطلاق ثم عقب بسؤال عن السبب فرد عليه صديقه (ماحصل نصيب!) ويبدو أن الإجابة لم تشبع فضول صاحبنا فحاول ولكن بأسلوب أشد مكراً قائلاً: زواجك ما طول وبصراحة استغربت.. رد عليه صاحبه بجملة (ما حصل نصيب) ولم ييأس هذا الفضولي وجرب ثالثة بأسلوب آخر وصديقه فقط يرد بجملة (ما حصل نصيب) حتى مل الفضولي وفر هارباً ولم يعقب!! والأسطوانة المشروخة تعني أن تكرر جملة واحدة بنبرة صوت هادئة عند تكرار السؤال..

وأخيرا ...

أين هؤلاء من قول المولى سبحانه: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه..) ... إضافة إلى اهتزاز صورهم أمام الناس وعدم تقديرهم واستثقالهم.

ابن جبير وموقف لا ينسى

مناسبة مع الشيخ الفاضل محمد بن جبير -رحمه الله- قبل وفاته وبينما كان الجميع يترقب وصول الشيخ إذا به يدخل تعلو محياه المشرق ابتسامة صافية، دخل خافض الجناح قد تطامن سمواً وخلقاً، دخل وهو الأكبر قدراً وعمراً وعلماً وشرع يسلم على الحاضرين مبتدئا بأول شخص على اليمين وانتهاء بالصغار في أقصى المجلس يسارا، هاشاً باشاً منبسطا يسلم بحرارة سائلا عن الحال وملاطفا الصغار -رحمه الله- كان مدرسة في التواضع ورجاحة العقل وجمال الروح.



تذكرت تصرف الشيخ بعدما رأيته من تصرفات حمقاء من بعض الذين وهبهم الله قليل علم و فضل مال، رأيته متكبرا متغطرسا يمشي كالطاووس، متكلفا في حديثه مصعراً خده، يظن أنه مركز الكون، ثاني عطفه يجر أذيال العجب كأنما هو وحيد الدهر وفريد الزمان!

شتان بين مُشرِّقٍ ومُغرِّبٍ، أهؤلاء أعظم قدراً وأرفع شأنا من الحبيب -صلى الله عليه وسلم-؟! كان بأبي هو وأمي يتمثل هذا الخلق في أسمى وأرفع معانيه، كان في خدمة أهله، وكانت الجارية الصغيرة تمسك بيده الشريفة وتمشي به في أنحاء المدينة، وكان يأكل القديد ويحلب الشاة ويلعق اليد ويسلم على الصغير والكبير ولا ينزع يده حتى ينزعها الآخر. أي إنسانية وأي سمو؟ .أي طهر وتسام وتواضع ورفعة؟ -اللهم صل وسلم عليه-..

وكم أرثي لحال هذا الضعيف وأشفق عليه أكثر مما أزدري فعله وأحتقره!

إن الكبر مرض نفسي خطير، أساسه ومنشؤه مركب نقص قد استوطن، وضعف همة قد نخرت،

وفي هذا قال الفاروق -رضي الله عنه-: (ما وجد أحد في نفسه كبرا إلا من مهانة يجدها في نفسه)، إن حياتهم تجري وراء سراب وأوهام، وسيأتي يوم يستيقظون فيه على الحقيقة المؤلمة!

ألم يسمعوا بقول حبيبنا محمد -صلى الله عليه وسلم- (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر)؟ إضافة إلى الحديث الذي توعد فيه هؤلاء المتغطرسين بأنهم سوف يخلقون على هيئة الذر يطؤهم الناس عقابا وجزاء على عظم ذنبهم؟

صفات المتكبرين:

- يعتقدون أنهم يعرفون كل شيء.
- يعتقدون جازمين أنهم دوما وأبدا على حق ويثقل عليهم قبول الحق.
- يتجاهلون إنجازات الآخرين وإيجابياتهم ويحاولون التقليل منها.
- لا يحترمون الآخرين ولا يرون لهم قدرا ولا مكانة كبارا كانوا أو صغارا.
- لا يشكرون أحدا ولا يقدرون معروفا ولا يثمنون جميلا

كيف تتعامل مع المتكبر؟

١- لا تبالغ في مدحه، وإن كان ثمة صفة حسنة فأشر إليها بلا استغراق.

٢- لا تتفاعل كثيرا مع آرائه ولا تبدي اهتماما ملحوظا بها.

٣- قف بحزم أمامه حال تكبره عليك، وبين له رفضك التام لأسلوبه.

٤- اطلب منه تفاصيل واسأله، فهؤلاء سقيمو الفكر سطحيون سرعان ما يقعون، ولكن احذر الدخول معه في جدل عقيم.

٥- اذكر له شيئا من أحوال المتواضعين وعقاب المتكبرين في الدنيا والآخرة.

ومضة قلم:

إن المُتكبرَ مثل رجلٍ فوقَ جبلٍ يرى الناسَ صغارا ويرونه صغيرا.

العبث بالمفاهيم



من أكثر المفاهيم التي حظيت بالكثير من سوء الفهم و التصور، بل وحتى من تفريغها من معانيها الجميلة الحقيقية:



مفهوم (قوة الشخصية)!



إذا قيل أن فلاناً قوي الشخصية فلاريب أن الشخص يُمدح ولا شك بهذا الوصف...!

دعونا نبحر قليلا
على شواطئ قوي الشخصية هذا! ونسبر غور صفاته!

بئس أخو العشيرة



طويل اللسان... شرس الأخلاق... سالب للحقوق.. يهابه الكبير قبل الصغير... الكلمة الأولى والأخيرة له. يأخذ حقه كاملا غير منقوص بأي وسيلة كانت!! الكلمة يردها بعشر عجاف ملتهبات تحرق ما أمامها! قلوب أطفاله قد عمرت بكل شيء إلا بحب أبيهم، وأنفسهم قد ملت كل شيء إلا حضن أبيهم، ومع هذا تراهم مذعورين خائفين حتى من التفكير بالسلام عليه وملاعبته!

قلب للمفاهيم وتلاعب بالقيم وتسميم للمعاني!

أسألكم بالله بماذا تصفون شخصية سيد البشر -صلى الله عليه وسلم-؟ أليست شخصية قوية قد هابه الكل حباً واحتراماً وتقديراً لا خوفا منه وتجنباً لفاحش قول وساقط عبارة!



إن مفهوم قوة الشخصية الحقيقي هو أن يملك الشخص قلباً يفيض وداً وحناناً، وروحاً تشع تسامحاً وحباً، ولساناً عفاً رقيقاً...... قوةً في الحجة، وقوةً إقناع دون مصادرة الآخرين آرائهم.. لا يجرؤ عليه السفيه، ولا يطأ حماه البذيء الفاحش...

تراه مستعيناً بالله في كل صغيرة وكبيرة، صابراً محتسباً على المصائب، متفائلاً يمتلك روح المبادرة، ومستقلاً برأيه دون استغناء عن مشورة العقلاء متسلحاً بثقافة وعلم.

تلكم هي قوة الشخصية وماعداها فهو ضعف ونقص. وبالمفهوم الحقيقي لقوة الشخصية نصنع الإنسان المتحضر ونبني القيم الجميلة الخالدة.

ومضة برق :

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا
مضر كوضع السيف في موضع الندى

إن كنت تعتقد أنك تستطيع، أو كنت تعتقد أنك لا تستطيع، فأنت على حق.

دعوة خاصة

سأل صحفي المفكر الشهير برناردشو قائلاً يا سيد شو لقد التقيت بعشرات الشخصيات البارزة وتعرفت على المئات من المتميزين من ملوك ومفكرين وعظماء ... يا سيد شو لو كان بوسعك أن تعيد حياتك من جديد ..ولك الخيار أن تكون أي شخص عرفته أو من التاريخ فمن يا ترى سيكون ذلك الرجل ؟

قال شو: سأختار أن أكون ذلك الرجل الذي كان بوسعي أن أكونه وبمقدوري أن أصبح هو ولكن للأسف لم أستطيع !!

نظرة عميقة وحكمة نافذة ....وللأسف أن قلة من البشر هم الذين استطاعوا أن يكونوا كما أرادوا ...... فلماذا لا تنضم إلى ركب هؤلاء الناجحين إلى نادي الأقلية المتميزة، فقد وهبك الله قدرات متميزة وإمكانيات خارقة وظروفاً ممتازة..

الكون ينتظرك أن تعزف أجمل الألحان وترسم أجمل اللوحات بقوة إيمانك وعظمة أهدافك.





تقدم ولا تلتفت

يقول أحد العظماء: (تأكد من صحة ما تعمل ثم امضِ قدماً) الناجحون في كتاب الحياة استعدوا وحاربوا وصوبت عليهم سهام النقد الجارحة ... فقضية النجاح تشغل كثيرين فتقوم قيامتهم عندما يرقى شخص أو يحصل أحدهم على شهادة عليا ، أو يتفوق في مجال ما وقد انتبه ابن القيم -رحمه الله- لهذا الأمر يقوله (إن الزانية تود أن النساء مثلها زانيات) وكذلك هم الفاشلون يزعجهم النجاح، ويمرضهم التميز، لذا تجدهم يقعدون للناجحين كل مرصد !

والقاعدة تقول:

إنك كلما ازددت نجاحاً تعرضت لهجوم أكبر ونقد أكثر !

وللزعيم المشهور تشرشل إستراتيجية جميلة في التعامل مع هؤلاء المنتقدين سطرها في كلمات وعلقها فوق مكتبه يقول: (سأفعل ما بوسعي حتى أتمكن من المواصلة ... وإذا بقيت حتى النهاية على صواب فلا يهمني كل ما قيل عني) مهما كان النقد قوياً كن أنت الأقوى وتذكر أن القوارب المثبتة لا يغرقها تجمع كل ماء الأرض حولها ، ولا يغب عن وعيك أن البقاء بمعزل عن انتقاد الناس لن يكون إلا بمربع القعود وعدم العمل .

استثمر قدراتك

يحكى أن عجوزاً طاعناً في السن كان يسكن في مزرعة صغيرة، وتكاد لا تنتج ما يسد رمقه، ويقيم صلبه، وبعد سنوات من الفقر والجوع وبعد ما جاوز سبعين سنة عجافاً اكتشفت إحدى الشركات البترول في أرض ذلك العجوز الهندي، وقد شكل هذا الحدث منعطفاً خطيراً في حياته، حيث در عليه هذا الاكتشاف ملايين الدولارات، وقد كان هذا العجوز يحلم في صغره أن يمتلك أحد أفخم السيارات في العالم، فكان أول شيء فعله بعد هبوط تلك الملايين عليه هو شراء سيارة فخمة، وبدأ يتجول بها مرتدياً قبعة حريرية فخمة بفخر وزهو، وكان يقود سيارته في أنحاء قريته الحارة التربة مثرياً مشاعره بأن يراه الجميع، وقد كان ذا شخصية ودودة لطيفة، وكان في أثناء قيادته يلتفت يميناً ويساراً متحدثاً إلى أي شخص يقابله، والغريب في الأمر أنه كان في أغلب وقته قد أدار وجهه إلى الخلف، والأمر العجيب والمثير أنه لم يصدم ولم يدهس أحداً، ولم يسبب أي خسارة مادية أو تلف لأملاك غيره ... أتعرف ما السبب ؟ صاحبنا لم يدر محرك سيارته الفارهة القوية التي تقدر قوتها بألف حصان واكتفى بحصان يسحبها!

هناك أشخاص لديهم أساس صحيح، و مواهب عظيمة، وظروف مناسبة، لكن ينتهي بهم الحال إلى العيش في الدور السفلي، والركوب في الدرجة السياحية، و إلى بناء حظائر الدجاج، فما السبب؟ ببساطة يكمن السبب في كونهم لم يستغلوا مواهبهم، ولم يستثمروا قدراتهم ليعيشوا حياة أكثر جمالاً وإشراقاً

. إن قيمتك الحقيقية، ومكانك السني الذي تتطلع إليه، إنما يكون عندما تتعلم الوصول إلى أعماقك، وتدرك الوسيلة الصحيحة للانتفاع من قدراتك الهائلة .



قد هيؤوك لأمرٍ لو فطنت له ....
فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

إليك أيها الصديق..

لاحظ أفكارك قبل أن تتحول إلى تركيز، لاحظ تركيزك قبل أن يتحول إلى إحساس، لاحظ إحساسك قبل أن يتحول إلى سلوك، لاحظ سلوكك قبل أن يتحول إلى نتائج، لاحظ نتائجك قبل أن تحدد مصيرك..

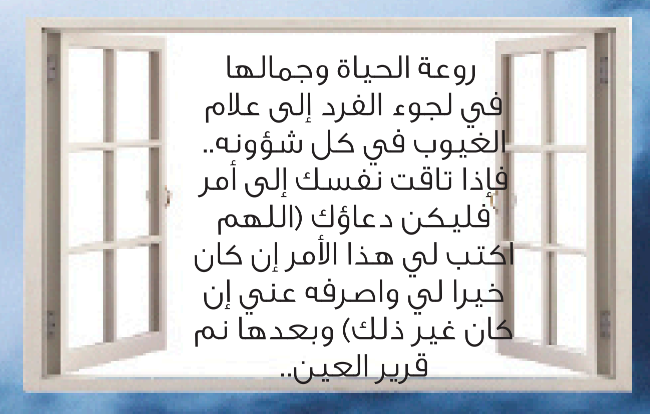
أنت لست العنوان الذي أعطيته لنفسك أو أعطاه لك الآخرون أنت لست اكتئاباً أو قلقاً أو إحباطاً أو توتراً أو فشلاً، أنت لست سنك أو وزنك أو شكلك أو حجمك أو لونك، أنت لست الماضي أو الحاضر ولا المستقبل.

أنت أفضل مخلوق خلقه اللّه عز وجل فلو كان أي انسان في الدنيا حقق أي شئ يمكنك أنت ايضا أن تحققه بل وتتفوق عليه بإذن اللّه تعالى..

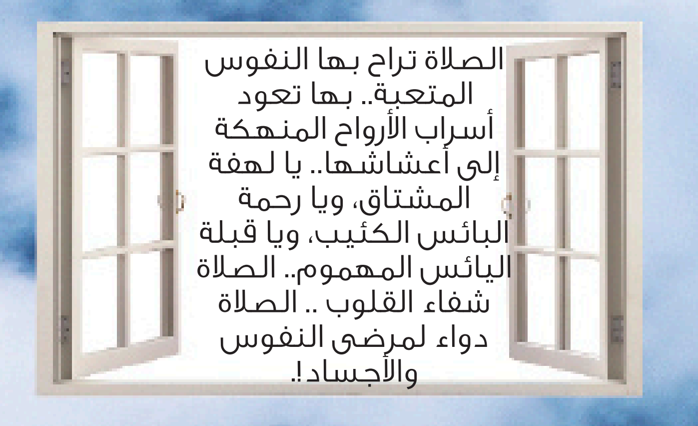
وتذكر دائما أن: الليل هو بداية النهار، والشتاء هو بداية الصيف، والألم هو بداية الراحة والتحديات هي بداية الخير والتفاؤل بالخير هو بداية القوة الذاتية .

لذلك عش كل لحظة كأنها آخر لحظة في حياتك، عش بحبك للّه عز وجل عش بالتطبع بأخلاق الرسول صلى اللّه عليه وسلم عش بالأمل عش بالكفاح عش بالصبر عش بالحب وقدر قيمة الحياة..

د. ابراهيم الفقي



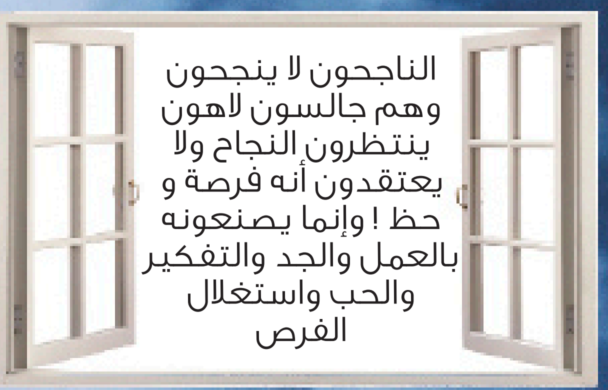
روعة الحياة وجمالها في لجوء الفرد إلى علام الغيوب في كل شؤونه.. فإذا تاقت نفسك إلى أمر فليكن دعاؤك (اللهم اكتب لي هذا الأمر إن كان خيرا لي واصرفه عني إن كان غير ذلك) وبعدها نم قرير العين..



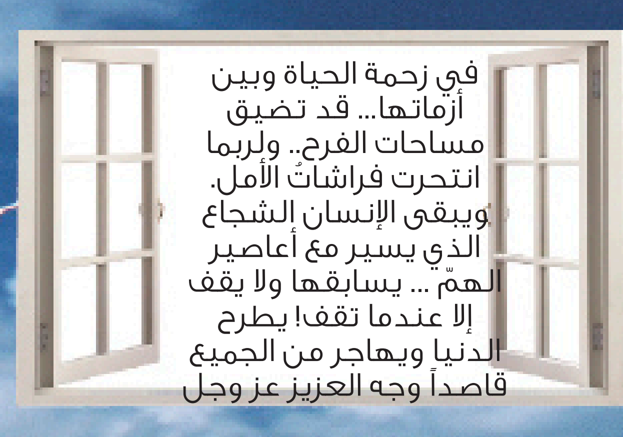
الصلاة تراح بها النفوس المتعبة.. بها تعود أسراب الأرواح المنهكة إلى أعشاشها.. يا لهفة المشتاق، ويا رحمة البائس الكئيب، ويا قبلة اليائس المهموم.. الصلاة شفاء القلوب .. الصلاة دواء لمرضى النفوس والأجساد!.

اشراقات

اشراقات
اشراقات
اشراقات
اشراقات



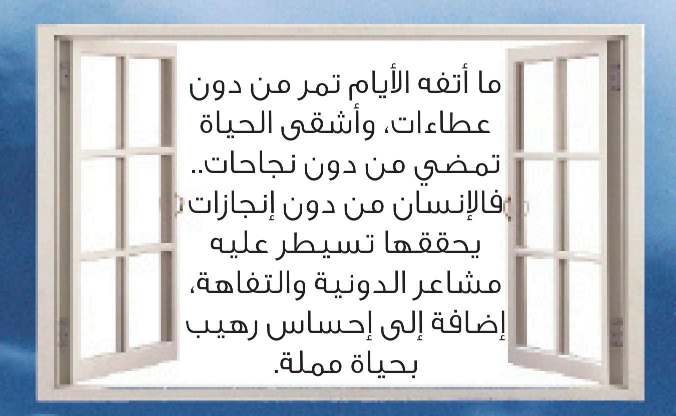
الناجحون لا ينجحون وهم جالسون لاهون ينتظرون النجاح ولا يعتقدون أنه فرصة و حظ ! وإنما يصنعونه بالعمل والجد والتفكير والحب واستغلال الفرص

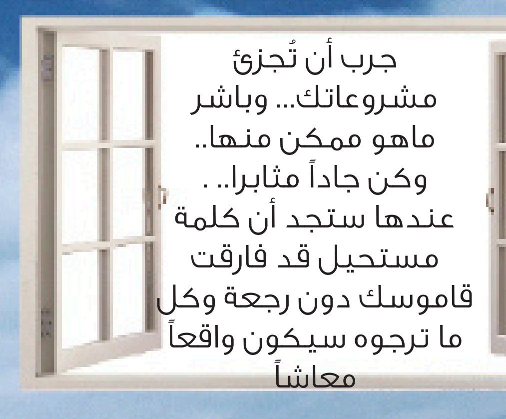


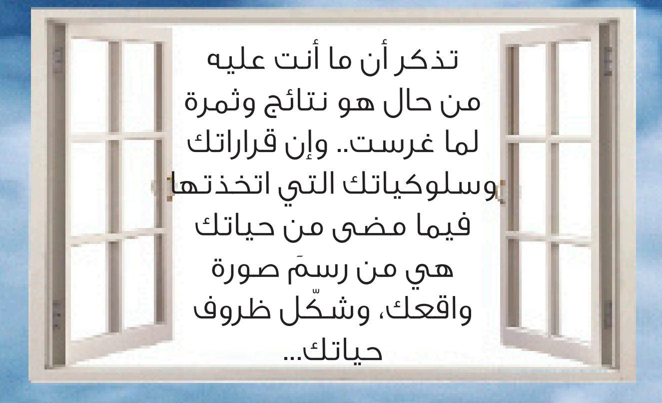
في زحمة الحياة وبين أزماتها... قد تضيق مساحات الفرح.. ولربما انتحرت فراشاتُ الأمل. ويبقى الإنسان الشجاع الذي يسير مع أعاصير الهمّ ... يسابقها ولا يقف إلا عندما تقف! يطرح الدنيا ويهاجر من الجميع قاصداً وجه العزيز عز وجل

هل سمعتم في هذا الكون الفسيح ممن كبر قدره وعلا أمره وذاع صيته أنه قد امتلك كل ما يتمنى؟! إن لم يسيطر الإنسان على أطماعه سيركض هنا وهناك نحو عدد لا حصر له من الأشياء التي يتمنى امتلاكها ولن يمتلكها قطعا!


إن ما يعطينا القوة
والقدرة على العطاء
هو المحافظة على ما
يسمى (بخزان الطاقة)
وهذا الخزان إذا أردنا أن
نحيا الحياة الجميلة فلا بد
من منابع وموارد لملئه
والانتباه واليقظة للثقوب
التي قد تسرب الكثير
من الطاقة دون أن ندرك.
إن العاقل الكيس الفطن
هو من يستشعر نعم
اللّه عليه ويثمنها ويقدر
لها قدرها فهي لا تقدر
بثمن، وقد اتفق العقلاء
على أن من أهم مقومات
النجاح في الحياة أن
تمتلك حواساً سليمة
وعقلاً مفكراً وإرادة قوية


ما أتفه الأيام تمر من دون
عطاءات، وأشقى الحياة
تمضي من دون نجاحات..
فالإنسان من دون إنجازات
يحققها تسيطر عليه
مشاعر الدونية والتفاهة،
إضافة إلى إحساس رهيب
بحياة مملة.


جرب أن تُجزئ
مشروعاتك... وباشر
ماهو ممكن منها..
وكن جاداً مثابرا.. .
عندها ستجد أن كلمة
مستحيل قد فارقت
قاموسك دون رجعة وكل
ما ترجوه سيكون واقعاً
معاشاً


تذكر أن ما أنت عليه
من حال هو نتائج وثمرة
لما غرست.. وإن قراراتك
وسلوكياتك التي اتخذتها
فيما مضى من حياتك
هي من رسمَ صورة
واقعك، وشكّل ظروف
حياتك...



www.dr-km.com

١- قناة (همسات وردية):

- تعلمي فنون الذكاء العاطفي في العلاقة الزوجية.

٢- قناة (أنا واثق):

- لشخصية قوية وثقة بالنفس عالية.

٣- قناة (ولا أروع):

- حلق مع روعة القصص و دهشة الشعر و عبقرية الحرف.

٤- قناة (ذوقيات):

- تعلم فنون الإتيكيت لأناقة الروح والشكل .

٥- قناة (نادي الأذكياء):

- شغل مخك وتعلم مهارات الإبداع واستمتع بقصص العباقر

٦- قناة (عقلك الباطن):

- لخطى عملاقة أدرك قوتك الخفية وأيقظها.

٧- قناة (مرافئ) للوسائط:

- مختارات بصوت المشرف ومنوعات شيقة مسموعة ومرئية

للاشتراك ارسل رقم القناة الى:

الاتصالات: ٨٤٦٢٦

موبايلي: ٦٠٩١٨١

زين: ٧٠٨٠٠٣

سبع قنوات ستلوّن بها

أجمل وأروع لوحة لحياتك

قيمة الاشتراك ٤٠ هللة فقط يوميا..

إشراف: د.خالد المنيف